

التعليق على تفسير الطبرى الدرس 80 سورة آل عمران الآية 70

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعليه وصيده
والتابعين اه هذه ليلة الاثنين واليوم يوم الثامن والعشرين من شهر الله المحرم من عام الف واربع مئة وخمسة - 00:00:01
وثلاثين آآ ايضا نعيد فقط فكرة آآ هذه الدروس وهي قراءة من تفسير الامام الطبرى يعني قراءة منتخبة ومختارة على حسب اه يعني
ما اه يخرج لنا من خلال اه قراءة بعض الايات فقد نضطر الى قراءة - 00:00:21

ايات في نفس الموضوع وفي الدرس السابق على كثرة ثلاث دروس متواتلة كنا مع الاحرف المقطعة وانتهينا منها ورأيت ان نواصل
الفكرة فيما يتعلق بالاحرف المقطعة وهي قضية المحكم والمتتشابه - 00:00:47

لان هناك من قال بان هذه الاحرف تدخل في باب المتشابهة فصار الحديث عن المحكم متتشابه او الاشارة الى محكم متتشابه في تلك
الاحرف فرصة لقراءة اه اية المحكم المتتشابه من سورة آل عمران - 00:01:10

وقد آآ يعني قد نأخذ ان شاء الله اذا اخذنا بنظر موضوعي قد نأخذ مثلا في الدرس القادر اه او نبتدئ بمثلا فكرة الناسخ والمنسوخ
فنقرأ اية النسخ في سورة اه - 00:01:32

البقرة البقرة ثم نتابع ايات النسخ وما يتعلق بها فاذا انتهينا منها دخلنا بعد ذلك الى ما حكم عليه بانه ناسخ او بانه منسوخ وتكلمنا
عليه في مواطنه. طبعا هذه فكرة لا ادري هل نستطيع اننا ننجذبها - 00:01:50

وايضا تتناسب مع الدرس او لا بحيث اننا اه نكون اه نقرأ تفسير الطبرى قراءة موضوعية اذا انتهينا من ما يتعلق بالنسخ ننتقل
لما يتعلق بالعموم واذا انتهينا ما يتعلق بالعموم ننتقل الى ما يتعلق بالسياق - 00:02:09

واذا انتهينا ما يتعلق بالسياقة انتقلنا الى ما يتعلق بلغة العرب وهكذا. طبعا هذه فكرة ولعلنا نجرب ونرى الذي وهي التي طرحتها
الشيخ حسين المطيري حفظه الله. كان طرح ان يكون الدرس بهذه الطريقة - 00:02:26

اننا نأخذ الموضوعات اللي طرحتها الطبرى خلال تفسيره بحيث ان نخرج بنتيجة او بمجموعة من النتائج عن بعض علوم القرآن من
خلال المطروح في تفسير الطبرى فلعلنا نرى ان استطعنا تطبيق هذه فهذا انجاز. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك فيه. نبدأ الان - 00:02:43

بقوله سبحانه وتعالى من اية آل عمران الآية السابعة هو الذي انزل عليك الكتاب. نعم يا شيخ عبد الله. احسن الله اليك. الحمد لله رب
العالمين وصلى الله وسلم على نبينا - 00:03:05

محمد وعلى الله وصيده اجمعين اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشیخنا قال الامام ابن حجر رحمة الله تعالى القول في تأویل قوله هو الذي
انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب - 00:03:15

واخر متشابهات يعني بقوله جل ثناؤه هو الذي انزل عليك الكتاب ان الله الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي
انزل عليك الكتاب يعني بالكتاب القرآن. وقد اتينا - 00:03:31

على البيان فيما مضى عن السبب الذي من اجله سمي القرآن كتابا. بما اغنى عن اعادته في هذا الموضوع واما قوله منه ايات محكمات
فانه يعني من الكتاب ايات يعني بالايات ايات القرآن - 00:03:48

واما المحكمات فانهن اللواتي قد بالبيان والتفصيل واثبنت حججهن وادلتهن على ما جعلن ادلة عليه. من حلال وحرام ووعد
ووعيد وثواب وعقاب وامر ونذر وخبر ومثل وعظة وعبر وما اشبه ذلك - 00:04:06

ثم وصف جل ثناؤه هؤلاء الآيات المحكمات بأنهن ام الكتاب يعني بذلك انهن اصل الكتاب الذي فيه عماد الدين والفرائض والحدود.
وسائل ما بالخلق اليه الحاجة من امر بدينهم وما كلفوا من الفرائض والحدود وسائل ما يحتاجون اليه في عاجلهم واجلهم -

00:04:31

وانما سماهن ام الكتاب لأنهن معظم الكتاب وم معظم مفزع اهله عند الحاجة اليه. وكذلك تفعل العرب تسمى الجامع معظم الشيء اما له. فتسمى راية القوم التي تجمعهم في العساكر امهم والمدير معظم امر القرية والبلدة امها. وقد بينا -
00:04:55
فيما مضى بما اغنى عن اعادته ووحد ام الكتاب ولم يجمع فيقول هن امهات الكتاب وقد قال هن لانه اراد جميع الآيات المحكمات ام الكتاب ما ان كل آية منها نعنى بذلك ان كل آية منها ام الكتاب لكان لا شك قد قيل -
00:05:23
هن امة هن امهات الكتاب ونظير قول الله عز وجل هن ام الكتاب على التأويل الذي قلنا في توحيد الام وهي خبر لهن قوله تعالى
ذكره وجعلنا ابن مريم وامه آية -
00:05:51

ولم يقل ايتين لان معناه وجعلنا جميعهما آية اذ كان المعنى واحدا فيما جعل فيه للخلق عبرة ولو كان مراده الخبر عن كل واحد منها
على انفراذه بأنه جعل للخلق عبرة لقيل وجعلنا ابن مريم -
00:06:09
كما وامه ايتين لانه قد كان في كل واحد منها لهم عبرة. وذلك ان مريم ولدت من غير رجل ونطق ابناها فتكلم في المهد صبيا فكان
كل فكان في كل واحد منها للناس آية -
00:06:29

وقد قال بعض نحو البصرة انما قيل هن ام الكتاب ولم يقل هن امهات الكتاب على وجه الحكاية كما يقول الرجل ما لي
انصار فنقول انا انصارك او مالي نظير فنقول نحن نظيرك -
00:06:49

وقال قال وهو شبيه دعني من تم رтан. وانشد لرجل من فقوع تعرضت لي بمكانه حلي تعرض المهرة في تعرضها لم تأولوا عن
قتلا لي وقتلا يحكي به على الحكاية لانه كان منصوبا قبل ذلك -
00:07:10
كما يقول نوادي الصلاة يحكي قول القائل الصلاة الصلاة وقال قال بعضهم انما هي ان قتلا لي ولكنه جعله عينا لان ان في
لغته يجعل موضعها عنه. والنصب على الامر كانك قلت -
00:07:39

ضربا لزيد وهذا قول لا معنى له لان كل هذه الشواهد التي استشهدناها لا شك انها حكايات حاكين بما حكى عن قول غيره والفاكه
التي نطق بهن. وان معلوما ان الله جل ثناؤه لم يحكي عن -
00:08:02
من احد قوله ام الكتاب فيجوز ان يقال اخرج ذلك مخرج الحكاية عن من قال ذلك كذلك نعم قبل ما طبعا القول هذا ليقال
وقال بعض نحو البصرة قول الام خمس في معانيه -
00:08:23

هي الجزء الاول صفحة مئتين وثمانين. الاخفش في معانيه الجزء الاول صفحة مئتين وثمانين طبعا الى الان ما اتى الكلام المتعلق او
الذى يحتاج الى تعليل لان الكلام هذا كله الان في -
00:08:44

اه يعني المعنى العربي لقوله ام الكتاب ولم يقل امهات الكتاب والمفرد اذا اضيف كما هو معلوم يعم ان المفرد اذا اضيف في عم
فيصل فيصير ام الكتاب بمثابة امهات -
00:08:59

نعم واما قوله واخر فانها جمع اخرى ثم اختلف ثم اختلف اهل العربية في العلة من اجلها لم اطراف اخر فقال بعضهم
لم يصرف اخر من اجل انها نعت واحدتها اخرى كما لم تصرف -
00:09:15

جمع وكتع لانهن نعوت وقال اخرون انما لم تصرف الاخر لزيادة الياء التي في واحدتها وان جمعها مبني على واحدتها في ترك صرف
قالوا وانما ترك صرف اخرى كما ترك صرف حمراء وببيضاء في النكارة والمعرفة لزيادة المدة فيها والهمزة بالواو ثم افترق -
00:09:36
حمراء واخرى فبني جمع اخرى على واحدتها فقيل فعل واخر فترك صرفها كما ترك صرف اخرى وبني جمع حمراء وببيضاء على خلاف
واحدته فصرف ثقليا حمر وببيط فالاختلاف في حالتهما في الجمع اختلفا اعرابهما عند عدهم في الصرف والاتفاق
حال -
00:10:02

في الواحدة اتفقت حالتاهما فيها واما قوله متشابهات فان معناه متشابهات في التلاوة مختلفات في المعنى كما قال جل ثناؤه

واتوا به متشابهاً يعني في المنظر مختلفاً في في المطعم - 00:10:33

وكما قال مخبراً عن من أخبر عنه من بني إسرائيل انه قال ان البقرة شابه علينا يعنيون بذلك تشابهه علينا في الصفة وان اختلفت انواعه وتأويل الكلام اذا ان الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي انزل عليك يا محمد القرآن -

00:10:55

منه ايات محكمات بالبيان هن اصل الكتاب الذي عليه عمارك وعماد امتك في الدين واليهما افزعك ومفزعهم فيما افترضت عليك وعليهم من شرائع الاسلام وايات اخر هن متشابهات في التلاوة - 00:11:19

مختلفات في المعنى وقد اختلف اهل التأويل في تأويل قوله منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات وما المحكم من اي الكتاب وما المتشابه منه؟ فقال بعضهم المحكمات عبد الله قبل - 00:11:39

طبعاً لاحظوا الان في تفسيره للمتشابه بقوله المتشابهات في التلاوة مختلفات في المعنى هذا طبعاً هو احد معاني التشابه الذي في القرآن ولكن ليس هو المراد الان بالآلية ام سيأتي لها المراد في الآية والخلاف فيها - 00:11:58

وترجحه لها لأن هذا تفسير يعني تفسير لفظ ما معنى المتشابه من متشابهات في التلاوة مختلفات بالمعنى والآن سيدأ بحكاية الخلاف من هنا سنبأ التعليق على قضية المحكم والمتشابه. نعم - 00:12:19

فقال بعضهم المحكمات من اي القرآن المعمول بهن وهن الناسخات او المثبتات للحكم والمتشابه من ايه المتروق العمل بهن المنسوخات ذكر من قال ذلك وساق باسناده عن العوام عن من حدثه عن ابن عباس في قوله منه ايات محكمات قال هي الثالث الآيات التي هنا - 00:12:41

قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الى ثلث ايات والتي في بني اسرائيل وقضى ربكم الا تعبدوا الا ايات الى اخر الآيات. نعم هذا الان الاثر الاول عن ابن عباس - 00:13:12

هذا الاثر وان كان طبعاً فيه آنقطاع لانه قال اخبار العوام عن حدثه عن ابن عباس. لكن هذا ينقل في كتب التفسير وينسب الى ابن عباس. قال ابن عطية عنه - 00:13:30

يقول هذا عندي مثال اه اعطيه في المحكمات لان ابن عباس اراد ان يمثل للمحكمات يعني ليس قصده ان المحكمات هي هذه الآيات فقط ليس قصدي ان هذه المحكمة هي فقط وانما قصده ان هذه - 00:13:44

ينطبق عليها وصف المحكمات نعم شيخ وساق باسناده عن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس قوله هو الذي انزل عليك هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب - 00:14:03

المحكمات ناسخة وحاله وحرامه وحدوده وفرايشه. وما يؤمن به ويعمل به. قال واخر متشابهات والمتشابهات منسخه ومقدمه ومؤخره وامثاله واقسامه وما يؤمن به ويعمل به - 00:14:20

ايضاً هذا الاثر آآ والاثار كلها ستأتي بعدها اللي ذكرها الان الطبرى في في هذا عن بن معانى بن عباس وعن بن مسعود وعن قتادة وعن الربيع يعني مجموعة من الاثار ايضاً علق عليها الطبرى - 00:14:44

يقول وهذا عندي على جهة التمثيل اي يوجد الاحكام في هذا والتشابه في هذا لا انه وقف على هذا النوع من الآيات يعني لانه وقف من اه على هذا النوع من الآيات. فاذا هذا ايضاً على سبيل التمثيل - 00:15:01

اه اذا اردنا ان نعرف اه ما هو وجه الاحكام لانه قال محكمات الناسخة محكمة والمنسوخة دخل في متشابه والحال والحرام محكم. والحدود محكم والفرائض محكم ما يؤمن به ويعمل به محكم - 00:15:21

مقابل له المنسوخ مقابل الناس ياخه منسوخة جعلها في المتشابه والمقدم والمؤخر جعله ايضاً في المتشابه والامثال جعلها في المتشابه لان الله قال وما يعقلها الا العالمون والاقسام اقسام القرآن جعلها ايضاً في المتشابه - 00:15:50

وما يؤمن به ولا يعمل به هذا اللي يمثل ايش؟ نوع من يعني ما يؤمن به ولا ي العمل به ممكن يدخل فيه باب ايش ايش اسمع يدخل في باب النسخ يعني ما يوجد من المنسوخات - 00:16:14

يعني الايات المنسوخات التي ترك العمل بهن الذي ترك العمل بهن فهذا يقع فيه اشتباه على من يقرأ القرآن او على من يفسر القرآن.

لانه لا شك ان مثل هذه كلها يقع فيها كما قال ابن عباس اشتباه - 00:16:33

يعني لو نحن اردنا ان نطبق هل يقع فيها اشتباه او لا سنجد انه يقع فيها الاشتباه واضح؟ طبعا الان لم نتكلم عن انواع الاشتباه

وانواع التأويل نتكلم الان على حسب ما هو وارد عندهم - 00:16:51

ان المنسوخة قد يقع فيها التباس على الذي يقرأ فيظن انه يعمل بها وهو لا يعمل بها اما الناسخة فواضحة لان الناس يا خال اذا كان

المفسر فهم معناها او اذا كان المفسر فهم معناها فهي محكم محكمة قاضية على المنسوخة - 00:17:06

لكن اذا قرأ المنسوخة وظن انه لا يزال يعمل بها يقع عنده ماذا؟ اللبس والاشتباه. يعني يقع عنده اللبس والاشتباه لان اذا دخلت في

ماذا في المتشابه المقدم المؤخر جعله ابن عباس ايضا من المتشابه. لماذا جعله متشابه - 00:17:28

لانه ليس كل احد يعرف اه ترتيب الكلام يعني مقدم والمؤخر فاذا ثبت او اذا صح القول بالتقديم والتأخير في اية ما فهذا يدخل في

المتشابه لانه قد يحملها قوم على المقدم الآخر وقوم اخرون - 00:17:47

يحملون على ذلك لكن لاحظ مثلا الحال الحرام الحدود والفرائض هذه كلها محكمة يعني كلها واضحة ومحكمة ما فيها

اي لبس نعم وصل الاثار يا شيخ ايه ساق باسناده - 00:18:03

اه عن محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني ابي عن ابن عباس في قوله هو الذي انزل عليك الكتاب

الى واخر متشابهات المحكمات التي هي ام الكتاب الناسخ الذي يدان به ويعمل به والمتشابهات هن المنسوخة - 00:18:23

وخاة التي لا يدان بهن وساق باسناده عن السدي في خبر ذكره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن عن

ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه اية - 00:18:48

ايات محكمات هن ام الكتاب الى قوله كل من عند الله اما الايات المحكمات فهن الناسخات التي يعمل بهن. واما المتشابهات فهن

المنسوخات وساق باسناده عن قتادة هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب والمحكمات الناسخ الذي يعمل به -

00:19:08

الذى يعمل به ما احل. لا الذى يعمل به. الذى يعمل به ما احل الله فيه حلاء له وحرم فيه حرامه واما المتشابهات فالمنسوخ الذى لا

يعمل به ويؤمن به - 00:19:33

وساق باسناده عن قتادة في قوله ايات محكمات قال المحكم ما يعمل به وساق باسناده عن الريبع هو الذي انزل عليك الكتاب منه

ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات - 00:19:50

قال المحكمات الناسخ الذي يعمل به والمتشابهات المنسوخ الذي لا يعمل به ويؤمن به وساق باسناده عن الضحاك في قوله ايات

محكمات هن ام الكتاب قال الناسخات واخر متشابهات قال ما نسخ وترك يتلى. طبعا لاحظوا الان الاثار يبين بعضها بعضا يعني ما

يؤمن به - 00:20:07

ويعمل به ما يؤمن به ولا يعمل به. واضح في الاثار الاخرى انه يريدون الناس اخوة نوع من الناس يقول منسوخ يعني المنسوخ الذي

بقيت تلاوة المنسوخ الذي بقيت تلاوته وناسخه موجود في القرآن. يعني الناسخ اية - 00:20:33

والمنسوخ اية متلولة وهذه متلوها فكلامهم كله واضح. طبعا كلام اه الضحاك من من طريق جوبيره اه صريح وما وما نسخ وترك يتلى

ما نسخ وترك يتلى نعم وساق باسناده عن الضحاك بن مزاحم - 00:20:51

قال المحكم ما لم ينسخ وما تشابه منه ما نسخ وساق باسناده عن ضحاك في قوله ايات محكمات هن ام الكتاب قال الناسخ واوفر

متشابهات قال المنسوخ وساق باسناده عن عبيد بن سليمان قال سمعت الضحاك يقول في قوله منه ايات محكمات يعني الناس

يعني الناسخ الذي يعمل به - 00:21:13

واخر متشابهات يعني المنسوخة يؤمن به ولا يعمل به وساق باسناده عن ضحاك منه ايات محكمات قال ما لم ينسخ واخر متشابهات

قال ما قد نسخ وقال اخرون المحكمات من قبل يا شيخ عبد الله. الان واضح لفكرة المتشابه والمحكم هنا - 00:21:39

يعني الان التشابه لو اردنا ان نقول ما هو ما نوع المتشابه والمحكم من خلال هذه اللاتار يعني ما هو المحكم وما هو المتشابه لو تأملنا
الاقوال سنجد ان التشابه هنا يعني تشابه نسبي - 00:22:02

يعني من جهة العلم وليس كل واحد يعلم المقدم المؤخر. ليس كل واحد يعلم المنسوخ طيب فهذا النوع او هذه الانواع ذكرها وما
يشبهها تدخل في متشابهه فيكون تشابه نسبي - 00:22:20

يعلمه قوم دون قوم ومعنى ذلك انه قد يقع عند اخرين ليس واشكال فيه فيكون من باب المتشابه عندهم نعم شيخ عدن وقال هو
الان اذا اذا كانت الاية ناسخة - 00:22:37

فليس على المسلم اي اشكال او سيعمل بها حتى لو ما علم انها ناسخة لشيء فهي محكمة في النهاية واضح لكن منسوخة لو عمل بها
فيها اشكال ايه محكم لكن لا يلزم انه يعرف ان هذا مقابل هذا - 00:23:10

لان هذه اوصاف لهذه الالشيات لماذا صارت محكمة؟ لانه لا يؤثر عليه علم انها ناسخة ولم يعلم ما يؤثر عليه في العمل فهي محكمة اما
المنسوخة ليست محكمة لو عمل بها - 00:23:31

هو عمل بامر منسوخ فيقع الاشكال نعم شيخنا اخرن المحكمات من اي الكتاب ما احکم الله فيه بيان حاله وحرامه
والمتشابه منها ما اشبه بعضه بعضا في المعاني. وان اختللت الفاظه - 00:23:45

ذكر من قال ذلك وساق بسانده عن مجاهد في قوله منه ايات محكمات ما فيه من الحال والحرام وما سوى ذلك فهو وهو متشابه
يصدق يصدق بعضه بعضا وهو مثل قوله وما يضل به الا الفاسقين. وما يضل احسن اليه. وما يضل به الا الفاسقين. ومثل قوله -
00:24:05

كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون. ومثل قوله والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم وساق بسانده عن عن ابن ابي
نجيح عن مجاهد مثله وقال اخرون. قبل قال لها لو تأملنا نقول مجاهد هل يدخل في - 00:24:31

المتشابه يعني وذكر نوع الان من المحكم قال ما فيه من الحال والحرام يعني ما في من الحال والحرام جعله محكم وقال وما سوى
ذلك فهو متشابه. يصدق بعضه بعضا - 00:24:53

المتشابه يصدق بعضه بعضا وذكر يعني ما يصدق بعضه بعضا ثلاث ايات وما وما يضل به الا الفاسقين يدل عليها قول الله تعالى
كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون - 00:25:08

يدل عليها قول الله سبحانه وتعالى والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. فكانوا يقول ان بعضها يؤيد بعض هذا في ماذا؟ في
المتشابه فالآيات التي يؤيد بعضها بعضا يجعلها مجاهد ايش - 00:25:24

متشابهة هي لا شك اذا اخذنا اللفظة من جهة اللغة انها متشابهة متشابهة ما في اشكال لكن هل هي داخل ظمن الاية ابن عطية له
تعبير عن بعض الاقواويل الذي ذكرت انها لا تدخل في معنى الاية - 00:25:41

بس ما ادرى لو انا يعني ما اذكر هل انا وضعت عليه تببيها نقرأ له انه مهم جدا اه اي نعم يقول في عبارة له ابن عطية ومن افضل من
تكلم عن هذه الاية هو والامام الطبرى يعني من قرأها في هذين الكتابين - 00:26:00

ملخص ما فيهما يعني فهم طريقة السلف في التعبير ولخص ما فيهما يصل الى حل مشكلة المحكم المتشابه يقول وفي بعض هذه
العبارات التي ذكرنا للعلماء اعترافات وذلك ان التشابه الذي في هذه الاية مقيد بانه مما لاهل الزبغ به تعلق - 00:26:19

وفي بعض عبارات المفسرين تشابه لا يقتضي لاهل الزبغ تعلقا لان هذا قيد المهم يعني قيد مهم. بمعنى انه الان عندها قيد ان اهل
الزبغ يستفیدون من هذا المتشابه للثبات بدعتهم - 00:26:42

او لاضلال الناس فمثل هذا القول ذكره مجاهد نقول ان وقع يعني ان وقع بعض الناس استخدم مثل هذا للاظلال فهو استخدم
نوعا من متشابه للاظلال الناس لكن الصورة الاولية منه - 00:27:04

ليست هي او ليست مندرجة تحت الاية هنا نعم نوع من المتشابه نعم. لكن السؤال عن اندرجها تحت الاية فلا تدرج تحت الاية الا
بهذا القيد ان يكون اهل الزيت استخدموا هذا النوع من التشابه للاظلال - 00:27:21

او للفتنة واضح هذه الفكرة نعم شيخ عبد الله فقال اخرون المحكمات من اي الكتاب ما لم يحتمل من التأويل غير وجه واحد
والمتشابه منها ما احتمل من التأويل اوجها - [00:27:38](#)

ذكر من قال ذلك وساق بسانده عن محمد بن جعفر بن الزبير هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات فيهن حجة
الرب وعصمة العباد ودفع الخصوم والباطل ليس لها تصريف ولا تحريف عما وضع - [00:27:58](#)

عليه وآخر متشابهات في الصدق لهن تصريف وتحريف وتأويل ابتلى الله فيهن العبادة كما ابتلاهم بالحلال والحرام لا يصرفهن الى
الباطل ولا يحرفهن عن الحق. ولا يصرفهن عن الباطل ولا ولا يحرفهن عن الحق. نعم هذا القول - [00:28:19](#)
الذى قاله اه محمد ابن جعفر ابن الزبير وهو ابن اخي عروة يعني جعفر وعروة اخوان وهو يروي عن عمه آآ عروة اه توفي او طبعا
لما فاته بالتحديد لكن البخاري في التاريخ الاوسط - [00:28:46](#)

آآ ذكره ضمن من ضمن ما بين مئة وعشرين الى مئة وعشرين من خالل سيرته انه توفي وهو صغير شاب وروايته عن
التابعين فهو في طبقة اتباع التابعين وهو من الفقهاء يعني معدود من الفقهاء محمد بن جعفر - [00:29:05](#)
ابن الزبير وله اقوال في التفسير لو جمعت يعني آآ او حررت في رسالة مو رسالة في لا الله الا الله بحث
علمي محكم هي صالحة لذلك - [00:29:25](#)

يقول ابن عطية عن هذا القول يقول عنه وهذا احسن الاقوال في هذه الاية طبعا بنعطيه حينما حكم عليه انه احسن الاقوال بهذه
الاية ابن عطية في ذهنه يعني تعريف لمحكم مشابه - [00:29:41](#)
وطبعا ابناوا فيما بعد لكن حينما يحكم عليه بأنه احسن الاقوايل لكنه لا شك ان ما قاله بن عطية صحيح لكن هذا القول من الاقوايل
الحسنة ان كل ما قيل هو هو صحيح - [00:29:56](#)

لانه كل ما قيل صحيح لكن لماذا جعله ابن عطية من احسن الاقوايل؟ لأن ابن عطية لما جاء عند هذا القول قال عنه هذه العبارة قال
آآ وقال محمد بن جعفر بن الزبير المحكمات هي التي فيهن حجة الرب - [00:30:07](#)
عصمة العباد وذكر ما ذكره قال وهذا احسن الاقوال في هذه الاية لو تأملنا الان قول آآ محمد بن جعفر يتضح عندنا الان منه ان
المحكمات التي هي حجة لله سبحانه وتعالى على عباده - [00:30:29](#)

واسمة للعباد ايضا عن ان يضروا وان ادفع عن الخصوم هذه ايات محكمة واضحة جدا للعباد ما فيها ليس لكن الايات الاخرى
المتشابهات كمتشابهات في الصدق يعني متشابهات متشابهات في الصدق - [00:30:48](#)
ولهن تصريف وتحريف وتأويل قول لهن اي انهن قابلات للتصريف والتحريف والتتأويل اما الاوليات غير قابلات لها وجه واحد ولهذا
هو عبر الطبرى يعني عبر عن كلام محمد بن جعفر - [00:31:07](#)

قال المحكمات من اهل الكتاب ما لم يحتمل من التأويل الا على التأويل غير وجه واحد فهذا ما في مجال للخلاف ما في مجال
للتبسيس اما المتشابه يحتمل اكثر من وجه - [00:31:29](#)
فاللي يحتمل اكثر من وجه يقع فيه ايش الالباس اللي يعتمد اكثر من وجه يقع فيه لباس اما الذي لا يحتمل الا وجهها واحدا فهذا
محكم ما يقع فيه اشكال - [00:31:46](#)

يعني ما يقع به اشكال. ولهذا نقول مثلا في اية من الايات يعني ما السبب في وقوع الخلاف عند اهل البدع فيها. ماذا اختلف اهل
البدع فيها؟ او خالف اهل البدع - [00:31:58](#)

الحق فيها لان الاية قابلة للتصريف التأويل اللي ذكره محمد ابن جعفر اما الايات الاخرى غير قابلة والحكم الله واحد هل
يمكن هل يمكن احد ان يفهم من هذه الاية - [00:32:12](#)

ان الله آآ اثنين اي اثنان لا يمكن دعا الله عن ذلك اذا هذه اية محكمة واضحة ما فيها مجال لكن تأتي ايات اخرى يقع فيها الاحتمال.
فاذما وجد الاحتمال - [00:32:31](#)

صار باب لماذا؟ للتحريف والتتأويل. هذا مراد او هذا ملخص كلام محمد بن جعفر كما فهمه الامام الطبرى. وهو الذي جعله ابن عطية

حسن. نقول هذا احد اوجه المحكم والمتتشابه - 00:32:48

ومعنى ذلك ان احتمال الاية لاكثر من معنى هو احد اسباب ايش ؟ التتشابه احد اسباب التتشابه نعم وقال اخرون معنى المحكم ما احکم الله فيه من اي القرآن وقصص الامم ورسلهم الذين ارسلوا اليهم - 00:33:02

ففصله ببيان ذلك لمحمد وامته والمتتشابه هو ما اشتبهت الالفاظ به من قصصهم عند التكثير في السور بقصه باتفاق الالفاظ اختلف المعاني وبقصه باختلاف الالفاظ واتفاق المعاني طبعا هذا الان تلخيص الطبرى رحمة الله تعالى الرأى الذى سيذكره لرأى بن زيد طبعا رأى بن زيد طويل - 00:33:24

لكن بيوت ان تنتبهوا للفكرة. ابن زيد جعل المحكم المتتشابه في ايش ؟ في القصص يعني الان مثل ما قال الطبرى في المحكمات اللي ذكرها قبل انه تمثيل لكن سنرى الان هل ينطبق - 00:33:53

الذى القيد الذى ذكره ابن عطية في قضية ابتغاء الفتنة وابتغاء التأويل اللي يقع في زيف لاهل الزيف بابتغال فتنه وابتغاء مثل هذا او لا نعم عليكم ذكر من قال ذلك وساق باسناده عن ابن وهب قال قال ابن زيد وقرأ الف لام راء - 00:34:08

كتاب احکمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير قال وذكر حديث رسول الله عليه وسلم في اربع وعشرين اية منها وحديث نوح في اربع وعشرين اية منها ثم قال تلك من انباء الغيب ثم ذكر - 00:34:28

والى عاد فقرأ حتى بلغ استغفروا ربكم ثم مضى ثم ذكر صالح وابراهيم ولوطا وشعيبا وفرغ من ذلك وهذا يقين ذلك يقين احکمت اياته ثم فصلت قال والمتتشابه ذكر موسى في امكانة كثيرة وهو متتشابه. وهو كله معنى واحد وهو متتشابه فاسلك - 00:34:46
فاسلك فيها احمل فيها اسلك يدك وادخل يدك حية تسعى وتعبان مبين قال ثم ذكر هودا في عشر ايات منها وصالحا في ثمان ايات منها وابراهيم في ثمان ايات اخرى ولوطا في - 00:35:13

ايات منها وشعيبا في ثلاثة عشرة اية. وموسى في في اربع ايات كل هذا يقضي بين الانبياء وبين قومهم في هذه السورة. فانتهى ذلك الى مئة اية من سورة هود - 00:35:33

ثم قال ذلك من انباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد وقال في المتتشابه من القرآن من يرد الله به البلاء والضلاله يقول ما شأن هذا لا يكون هكذا ؟ وما - 00:35:50

شأن هذا لا لا يكون هكذا. نعم اللي الان بين ابن زيد طبعا بن زيد اخذ سورة هود وفصلها بين المحكم والمتتشابه. يعني نظرة موضوعية لایات السورة من خلال المحكم والمتتشابه - 00:36:06

هذه النظرة اللي ذكرها آ ابن زيد اذا لاحظنا انه جعلها في القصص ففي قصص لم يتكرر فيها شيء وفي قصص وقع الفاظ متكررة الالفاظ المتكررة هذه هي المتتشابهة. واذا قال المتتشابه - 00:36:27

ذكر موسى في امكانة كثيرة وهو كله معنى واحد قال وهو متتشابه فاسلك فيها احمل فيها يعني هذا الان في نوح اسلك يدك ادخل يدك هذا في موسى - 00:36:49

حياة تسعى ثعبان مبين هذا ايضا مع موسى عليه الصلاة والسلام طيب ثم قال انتقل ثم ذكر هود في عشر ايات صالح في ثمان ايات يعني اللي هو الى ان قال لوط يا شعيب يعني انتهى بذكر هذه الاقوام. هو نبه كيف يكون هذا - 00:37:06

المتشابه يدخل في ايش بالفتنة وابتغاء الزيت الا الذين في قلوبهم زيف يتبعون ما تشابه وابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله حينما يقول يعني ما شأن هذا لا يكون هكذا وما شأن هذا ؟ لا يكون هكذا من باب الاعتراض وليس من باب ايش ؟ البحث عن العلم - 00:37:22

يعني ماذا لم تكن ادخل يدك في سورة القصص واسلك يدك في سورة النمل واضح الفكرة ان يقول هذا لا شك انه يدخل في باب اسمه دخل في باب الحكم - 00:37:42

وهذا من الله سبحانه وتعالى لكن لو قال لو لو بحث عن السر سر ذكر اسلك في سورة القصص وذكر ادخل في سورة النمل لا ما يدخل في ذا الباب - 00:37:57

هذا يأتي على سبيل الاعتراض فالذى يدخل فالذى يأتي على سبيل الاعتراض ويقول لماذا لم يذكر هذا هنا ويذكر ذاك هنالك هذا

الذى يقع به الاشكال واضح الفكرة فإذا كلام بن زيد - 00:38:12

ممکن نقول انه اشارة لنوعين متشابهين النوع الاول النوع الاول هو تشابه القصص وهذا نوع من المتشابه لا يعنيانا وليس داخلا ضمن المبحث اللي نتكلم عنه لانه هذا في اية - 00:38:28

الزمر الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثانيا. فالتشابه في سورة الزمر اي يشبه بعضه بعضا كونه يشبه بعضه بعضا هذا وصف للآيات عموما ما لها علاقة بالمحكم المشابه يتكلم عنه الان في الآية - 00:38:44

الآية مثل ما ذكرنا عن ابن عطية نبه على القيد انه اذا كان فيه ابتغاء فتننة او ابتغاء التأويل وسيأتي معنا ابتغاء التوبي ان شاء الله هذا الذي يقع في ايش - 00:39:01

الاشكال وهو الذي اشار اليه ابن زيد في اخر هذا التفسير الذي ذكره نعم يا شيخ وقال اخرون بل المحكم في اي القرآن ما عرف العلماء تأويله وفهموا معناه وتفسيره والمتشابه ما لم - 00:39:13

يکن لاحد الى علمه سبيل مما استأثر الله بعلمه دون خلقه. وذلك نحو الخبر عن وقت عن وقت مخرج المسيح عن مخرج عيسى ابن مریم وقت طلوع الشمس من مغربها وقيام الساعة وفناء الدنيا وما اشبه ذلك - 00:39:30

فان ذلك لا يعلم احد وقالوا انما اسمى الله من اي الكتاب المتشابه الحروف المقطعة التي في اوائل بعض سور القرآن من نحو الف لام ميم والف لام ميم صاد - 00:39:49

والف لام ميم راء والف لام راء. وما اشبه ذلك لانهن متشابهات في الالفاظ وموافقات وموافقات حروف حساب الجمل. وكان قوم من اليهود على عهد رسول الله صلى الله عليه - 00:40:06

وسلم طمعوا ان يدرکوا من قبلها معرفة مدة الاسلام واهله. ويعلم نهاية اكل محمد وامته به فاكذب الله احدهوتهن بذلك. واعلمهم ان ما ابتغوا علمه من ذلك من قبل هذه الحروف المتشابهة - 00:40:24

لا يدرکونه ولا من قبل غيرها وان ذلك لا يعلم الا الله. وهذا قول ذكر عن جابر بن عبد الله بن رئاب ان هذه الآية نزلت فيه وقد ذكرنا الرواية بذلك عنه وعن غيره من قال نحو مقالته في - 00:40:45

تأويل ذلك في تفسير قوله الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه وهذا القول الذي ذكرناه عن جابر ابن عبد الله اشبه بتأويل الآية وذلك ان جميع ما انزل الله عز وجل من اي - 00:41:05

على رسوله صلى الله عليه وسلم فانما انزله عليه بيانا له ولامته وهدى للعالمين. وغير جائز ان يكون في فيهما لا حاجة بهم اليه ولا ان يكون فيهما بهم اليه الحاجة ثم لا يكون ثم لا يكون لهم الى علم تأويل - 00:41:22

سبيل. نعم. قبل ما نكمل كلام الطبرى الان هذا القول اذا نحن وازناه في الاقوال السابقة. لاحظوا الان القول هذا قال المحكم من اي القرآن ما عرف العلماء تأويله صار كأنه المعلوم - 00:41:42

وفهموا معناها وتفسيره. والمتشابه ما لم يكن لاحد الى علمه سبيل مما استأثر الله بعلمه دون خلقه وذكر امثلة لذلك ثم ادخل الحروف المقطعة في ذلك كيف دخلت الحروف المقطعة بناء على - 00:42:00

ان رأيه في الحروف المقطعة ان الاقوال المذكورة كلها تدخل ومنها حساب الجمل يعني كأنه قال ان هذه ايضا فيها رموز لاوقات واسرار لكن من يعلمها لا يعلمها ايش الا - 00:42:18

الا الله ولها هنا الان نبه على ان هذا مما لا يعلم الا الله وليس للعباد في معرفته حاجة ليس للعباد في معرفته حاجة طيب لاحظوا ما ادرى هل هو ذكر ابن عطية او هو سيأتي - 00:42:34

مسألة مهمة جدا في قضية الساعة يسألونك عن الساعة اي ان مرساها فيما انت من ذكرها. يعني من علم الغيب البحث عن متى تقوم الساعة؟ هذا من البحث المتشابه الذي استأثر الله بعلمه - 00:42:53

لما سأله الاعرابي الرسول صلى الله عليه وسلم قال متى الساعة؟ قال الرسول صلى الله عليه وسلم ماذا اعددت ايش اعددت لها. اذا باب المحكم في ماذا اعددت لها؟ وباب المتشابه - 00:43:11

متى تقوم؟ يعني ما هو الزمن الذي تقوم فيه فانت غير مطالب اصلاً بان تعرف متى تقول ولا السنة اللي تقوم فيها لكن انا كنت مطالب بماذا بان تستعد لا - 00:43:22

جميل طيب اه الان عندنا في في فيما ذكره قال عنه ان ما ما ذكره عن جابر بن عبد الله اشبه الاية. ابن عطية جعل قول محمد بن جعفر احسن الاقوال - 00:43:35

وآآ الطبرى جعل هذا اشبه الاقوال بتأويل الاية لكن الطبرى سيكر مرة اخرى ويقبل الاقوال الاخرى على وجه اخر من التأويل. ومثل ابن عطية سيرجع الاقوال الاخرى ويصححها على وجه اخر من التأويل - 00:43:49

لأنه سيكون عندنا الان المتشابه بناء على هذا الان المتشابه نوعان كل السابق وسيأتي بعض شيء اخر منه سؤال هل يمكن الوصول الى علمه او لا؟ كل الذي مضى. يعني الناس يقول منسوخ والمقدم المؤخر. والذي ذكره آآ ابن زيد وغيره. الاقوال - 00:44:03
كل الذي سبقت هل فيه احد من هؤلاء او الذي له تأويل واحد او لو اعدت تأويلات هل ما سبق يمكن ان للعباد الوصول اليه وادراته او لا نعم يمكن - 00:44:25

ما دام يمكن فانا الان هذا هذه الانواع او هذه التفسيرات اللي مضت كلها على بابه غير باب القول الذي سيأتي او الذي ذكره الطبرى هنا. ما الفرق الفرق واضح انه قال هنا - 00:44:45

ان المحكم من اي القرآن ما عرف العلماء تأويله. كل السابق يدخل في هذه العبارة يعني المتشابه السابق كله يدخل في هذا النوع من المحكم طيب ايش المقابل له؟ المقابل له - 00:45:02

المتشابه ما لم يكن لاحد الى علمه سبيل مما استأثر الله بعلمه. هذا نوع ثانى من متشابه طيب فصار عندنا كم نوع من المتشابه الان صار عندنا نوعين ولا؟ اه نوعان. النوع الاول - 00:45:20

المتشابه النسبي الذي يدركه او يصل الى معرفة معناه قوم دون قوم لكن كل القرآن لا يمكن ان يوجد فيه شيء نقول انه لا يعلمه الا الله من المعاني ان تكلم من المعاني - 00:45:38

لا يمكن اقول فيه شيء لا يعلمه الا الله ثم يعني ندعى ذلك الدعوة. لماذا؟ لأن كما قلنا في الدروس السابقة ليس هناك اية حتى الاحر المقطعة الا وتكلم فيها من الصحابة والتابعين - 00:45:57

فالتابعين من تكلم فدل ذلك على انه لا يوجد في القرآن شيء لا يمكن الوصول اليه من هذه الجهة اللي هي جهة ماذا المعاني طيب فاذا الان لو تأملنا كل الاقوال السابقة - 00:46:09

فهي تعتبر الخلاف الداخلي فيها انها محكمات مقابل متشابه نسبي يعني محكم يدركه الكل متشابه نسبي لا يدركه الا العلماء لا يدركه الا العلماء. طيب هذا النوع من المحكم والمتشابه النسبي الذي لا يدركه الا العلماء - 00:46:23

كله يعتبر بالنسبة للقول الثاني محكم او متشابه القول الثاني عيد الخلاء طيب خل نعيد القول الثاني عشان ندخل هذا فيه. انا ابغى ابغى ننتبه ان القولين متداخلات. يعني واحد يدخل في الثاني - 00:46:46

الان القول الثاني ان المحكم ما عرف العلماء تأويله طيب قلنا الان كل ما سبق العلماء يعرفون تأويله يعني متشابه النسبي العلماء يعرفون تأويله ولا لا فدخلت كل الامثلة السابقة - 00:47:06

في قوله ما عرف العلماء تأويله. صار محكم او متشابه ايش نسبي طيب اذا المحكم والمتشابه النسبي يدخل في قوله ما عرف العلماء تأويله يقابل المتشابه النسبي والمحكم الذي يقابل المتشابه النسبي يقابل المتشابه الكلي الذي يشتبه على الكل - 00:47:23

ولا يعلمه الا الله مثل ما ذكره امثلة مخرج آآ عيسى عليه الصلاة والسلام وقت طلوع الشمس من مغربها قيام الساعة فناء الدنيا وما اشبه ذلك. هذى متشابهة على ماذا؟ على الكل - 00:47:45

لكن نلاحظ هنا ملحوظة وهي ان هذا النوع المتشابه الذي ذكره الامثلة لا علاقة لها بادراك المعاني يعني مثلاً لو لو جاء واحد وقال قول الله سبحانه وتعالى يسألونك عن الساعة - 00:48:01

هذا ابن متشابه نستفسر نقول ما قصدكم المتشابه؟ هل قصدك ان معانيها لا تفهم يعني هل قصدك ان العرب ما فهموا معنى يسألونك

عن الساعة يعني الصحابة ما فهموا هذا المعنى - 00:48:14

هل هل يمكن ان يعقل هذا؟ الجواب لا اذا قصده بالمتشابه هنا يكون ايش ان هذا مما لا يعلمه الا الله انه متى تقوم الساعة فاذا عندنا امران عندنا المعاني شيء - 00:48:27

وعندنا ما تأول اليه هذه المعاني شيء واللي تؤول اليه هذه المعاني هي حقائق الاشياء المذكورة في القرآن واوقات هذه المغيبات واضفنا ثالث وقلنا بعض الحكم التي لا يدركها الا الله - 00:48:39

يعني اذا صار المتشابه الكلي ثلاث انواع النوع الاول كيفيات بعض المغيبات التي لم يرد في الكتاب ولا في السنة اي تفصيل لها النوع الثاني اوقات هذه المغيبات التي استأذن الله بعلمها فلا يعلمها الا هو - 00:48:55

والنوع الثالث بعض الحكم التي لا يمكن ادراكتها البة ما يمكن ادراكتها طيب نضرب مثال لكل واحد الكيفيات والهياكل والاصفات من القول سبحانه وتعالى واذا وقع عليهم القول اخرجنا لهم دابة تكلمهم - 00:49:11

الان عندنا قول الله سبحانه وتعالى اخرجنا لهم دابة لو سألت اي عربي ما معنى هذا الكلام اخرجنا لهم دابة هو يفهم الكلام هذا ولا لا؟ ويعرف ان انه تخرج دابة اي حيوان يدب على الارض - 00:49:31

لكن اذا قلنا له ما نوع هذا الحيوان؟ هل يمكن ندركه باللغة هل يمكن ان يدرك نوع الحياة بالعقل الجواب لا لا يدرك نوعه وشكله وطوله وعرضه وكيف يتكلم لا يدرك الا بايش - 00:49:47

الا بالخبر والخبر هنا لابد ان يكون عن من خبر معصوم ان عن الله سبحانه وتعالى او عن رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يوجد عندنا اكثر من هذا التفصيل - 00:50:03

اذا نحن نبقي على اليمان المجمل بهذا المعنى واما متى يقع وهذه الكيفيات فهذا في المتشابه ايش الكلي هذا مو متشابه الكلي لكن معاني الكلام معروفة واضح الفكرة هندي فاذا هذا هو الان المراد او هذان هما نوعان - 00:50:13

المتشابه والمحكم يعني محكم اي لا يقع فيه اختلاف؟ مقابل متشابه نسيبي يقع فيه اختلاف واشكال والباس باختلاف واشكال والباس يعني يلتبس على بعض الناس دون بعض. وقد يستغله كما قلنا بعض اهل البدع - 00:50:36

لاثبات او للطعن في القرآن هذا النوع من المتشابه النسيبي لا يعلمه العامة لكن العلماء يعلموه ويعرفون وجهه وتصريفه طيب المحكم الذي هو يعني له قول واحد او معنى واحد - 00:50:55

مقابل متشابه الذي من هذا النوع كله يدخل في المحكم مقابل المتشابه الكلي يدخل في المحكم قال لي ومقابل متشابه الكلي فيصير عندنا اذا الان احد القولين داخل في ماذا - 00:51:14

في الاخر وارجو انه يكون وضح اه يعني تكون وضحت هذه الفكرة. طبعاً كلام الطبرى في تعليقه كلام الطبرى في تعليقه على على تأويل جابر يعني مهم جداً ونفيض لانه فيه يعني اه كلام يعني محرر - 00:51:33

وعلمي يعني مقعد ومقتن لان الطبرى رحمة الله تعالى يقول عبارة يقول ذلك ان جميع ما انزل الله عز وجل من اي القرآن على الرسول صلى الله عليه وسلم فان ما انزله عليه بياناً له ولادته. وهدى للعالمين - 00:51:56

وغير جائز ان يكون فيه ما لا حاجة بهم اليه هذا يعني القاعدة الاولى عنده الثانية قال ولا ان يكون فيه ما بهم اليه الحاجة ثم لا يكون لهم الى علم تأويله سببلا - 00:52:11

ولا هذا ولا هذا لعلنا نقف للاذان ما زال تم الوقت دخل الوقت دخل طيب الان انا اقترح المشكلة فقط نكمل كلام الطبرى ونقف على هن ام الكتاب لانه يدخل في معنى جديد - 00:52:28

لو تكمل على بال ما يؤدنك فاذا كان كذلك فكل ما فيه لخلفه اليه الحاجة وان كان في بعض ما بهم عن بعض معانيه الغنى واضطربته الحاجة اليه في معان كثيرة وذلك كقول الله عز وجل يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفساً ايمان - 00:53:08

فاذا كان كذلك كذلك فكل ما فيه لخلفه اليه الحاجة وان كان في بعضه ما بهم عن بعض معانيه الغنى واضطربته الحاجة اليه في معان كثيرة وذلك كقول الله عز وجل - 00:53:33

يوم يأتي بعض ايات ربک لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فاعلم النبي صلی الله عليه وسلم امته ان تلك الاية ان تلك الاية التي اخبر الله - [00:53:48](#)

جل ثناؤه ثناؤه عباده انها اذا جاءت لم ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل طبق من قبل ذلك هي طلوع الشمس من مغربها فان الذي كانت من العباد اليه الحاجة من علم ذلك هو العلم منهم بوقت نفع التوبة بصفته - [00:54:03](#)

بغير تحديده بعد السنين والشهور وال ايام فقد بين الله ذلك لهم بدلالة الكتاب واوضحه لهم على لسان رسوله صلی الله عليه وسلم مفسرا والذی لا حاجة بهم الى علمه منه هو العلم بمقدار المدة التي بين وقت نزول هذه الاية ووقف حدوث تلك الاية - [00:54:25](#)
فان ذلك مما لا حاجة بهم الى علمه في دین ولا دنیا وذلك هو العلم الذي استأثر الله جل ثناؤه به دون خلقه فحججه عنهم وذلك ما اشبه وذلك وما اشبهه هو المعنى الذي طلبت اليهود معرفته في مدة محمد - [00:54:48](#)

صلی الله عليه وسلم وامته من قبل قوله الف لام ميم والالف لام ميم صاد والالف لام راء والالف لام ميم راء ونحو ذلك من الحروف المقطعة المتشابهات التي اخبر الله جل ثناؤه انهم لا يدركون تأویل ذلك من قبله - [00:55:10](#)

وانه لا يعلم تأویله الا الله واذ كان المتشابه هو ما وصفنا فكل ما عداه فمحكم في انه لن يخلو من ان يكون محكمًا بأنه معنى واحد لا تأویل له غير تأویل واحد. وقد استغنى بسماعه عن بيان مبينه او يكون محكمًا - [00:55:33](#)

وان كان ذا وجوه وتأویلات وتصرف في معانٍ كثيرة. بالدلالة على المعنى المراد منه. اما من بيان الله تعالى عنه او بيان رسوله صلی الله عليه وسلم لامته ولن يذهب علم ذلك عن علماء الامة لما قد - [00:55:57](#)

ان نعم فطبعا هو واضح كلام الطبری شرحناه قبل يعني ان نقرأه وهو كلام الحقيقة متین ومهم جدا وشارک الى الفكرة ذكرناها في دخول يعني المتشابه النسبي في المتشابه في المحکم المقابل لمتشابه - [00:56:18](#)

الکلی واهم قضیة ذکرها هي قضیة ان مال للعبادی يعني به حاجة بینه الرسول صلی الله عليه وسلم وما ليس لهم به حاجة من اوقات مغیبات فان الرسول صلی الله عليه وسلم لا يعلمه وهذا مما استأثر الله سبحانه وتعالی بعلمه - [00:56:37](#)

فمن يعني ادعاه او آآاجتهد في معرفته فانه وقع بالنهی الذي ورد في الاية. وحساب الجمل يعني اعاده لانه اعتبره صوابا في کلام الریبع بن انس يقول انه کلام شیخه - [00:56:56](#)

ان طلب المدد من يعني طلب المدد من الاحرف المقطعة يدخل في المتشابه يعني لو نحن الان سلمنا جدلا ان هذه الاحرف تدل على مدد قد تدل على مدة الامة قد تدل على اي مدة من المدد - [00:57:12](#)

هل يمكن هل عندنا من الله برهان او من الرسول صلی الله عليه وسلم حجة في هذه المدد واين ننزلها ما عندنا يعني لو نحن قلنا انها دالة على مدد - [00:57:31](#)

فنحن لا نستطيع ان ننزلها على اي المدد مراده فاذا دخلت في المتشابه ايش الكلی من هذه الجهة تصح دخولها طيب ما يكون له اکثر من معنى نفس القضية يدخل في المتشابه النصفي - [00:57:46](#)

اسف يدخل من الجانب النسبي ويدخل من الجانب الكلی. لماذا؟ لانه هذا معلوم. يعني الفرق بين هذا وذاك ان هذا يمكن ان يصل الى معناه يعني مثلا على سبيل المثال - [00:58:05](#)

بقوله سبحانه وتعالی في سورة الرعد آآلا الله الا الله في له معقبات من من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله المعقبات فيها قولان. القول الاول ان المعقبات الملائكة - [00:58:14](#)

نحفظ العبد من كل مکروه حتى يأتي القدر الذي اراده الله سبحانه وتعالی وقول اخر ان المعقبات هم الحرس الذين يكونون للسلطان او الرجل الكبير يعني صاحب القدر او كذا - [00:58:34](#)

وھؤلاء الحرس يحفظونه من ما قد يصيبه فهذا قول اخر هذا الان اذا نحن عرظنا هذا يدخل في متشابه ايش؟ النسبي فهذا القول احتمال يكون هذا صواب واحتمال يكون هذا صواب - [00:58:51](#)

اذا نظرنا نبدأ ننظر للعلماء بعضهم يرجع هذا ويدکر علل وحجج وبعضهم يرجع هذا ويدکر علل وحجج القارئ قطعا عنده يكون هذا

فيه اشكال. يحتاج الى ان يعرف الى ان يصل الى مرحلة ان يستطيع ان يجتهد فمعنى ذلك ايضا سيجتهد في بيان احد ايش -

00:59:09

القولين ودخل في ماذا؟ في باب المتشابه النسبي. طيب المتشابه النسبي هذا مع وجودهم تشابه هذا معلوم او غير معلوم يمكن ادراك معناها او لا يمكن نقول يمكن ادراك معناه - 00:59:26

اما الاحرف المقطعة نقول تدل على مدة زمن اه امة محمد صلى الله عليه وسلم وايكيت وكيت وكيت هذا لا يمكن هذا فرق بين هذا النوع وبين النوع الذي ذكرناه. ولعلنا نقف عند هذا لانه سيدخل في يعني اه مقطع اخر في قولهن ام الكتاب -

00:59:40

ونكمل ان شاء الله يعني بقية الاية في الدرس ان شاء الله القادر ولعلنا ان شاء الله ننتهي منها لان هي طويلة قليلة لكن لعل ننتهي منها ان شاء الله في الدرس القادر - 01:00:03